امر

هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة تنزل من مولانا جل وعز
منزلة قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني بقوله احسن من قول غيره بلا
لان الامر يثبتا ولان الجعل كذا نبعا والعدة من الاصابع وعدم الجعل ... احراق النار
مثلا لابراهيم عليه السلام وقوله خارق للعادة اخرج به الامور المعتادة
كطلوع الشمس من مطلعها مثلا ليس بمعجزة ولا يشترك في الخارق ان يكون =
مطبقا قال الامدي انه لو قال معجزتي ان يقول ابنه صدقي ان يخرق الله عادته بغير من غير
او بغير الخارق بتحصل في عدا نفلاو البحر وانشقاق القمر مثلا لان الله فهو صدق
فيه بذلك واحد لو عين الرسول الخارق يشترط ان يحصل ذلك المعين وقوله
مقرونا بالتحدي هو ادعاء الرسول المعجزة دليلا على صدقه اما بلسان الحال
او بلسان المقال واحترز بقيد المقارنة للتحدي من كرامة الاولياء والعلامة
الارهاصية التي تتقدم بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وعن ان يتخذ
الكاذب معجزة من مضى من الانبياء حجة لنفسه والارهاص بالصاد المهملة
هو العلامة الدالة على بعثة الرسول وهو مصدر كاظلال الغمامة له
عليه الصلاة والسلام بلا رهن الخارق ليس مقرونا بدعوى الرسالة وانما
هو قبل البعثة والارهاص مأخوذ من الرهص بكسر الراء وسكون الهاء وهو
اساس الحائط فلما كانت هذه العلامة ونحوها ارهاصا لانها كالتاسيس لقاعدة
عدة النبوءة وقوله مع عدم المعارضة احترز به من السحر والشعوذة فان
فيهما يمكن معارضتهما بالمثل واما المعجزة التي صدق الله بها الرسول تنزل
منزلة صريح كلامه بالتصديق لا يمكن ان يتوصل اليها بحيلة من الحيل بل
كل الخلق مقرون بالعجز وعدم التوصل اليها وانما هي من الله من غير سبب
حيث العوائد ... العادة ... البحر وغيره لك جعلها للرسل حتى يتحدوا بها
لك واختلف هل يشترط في المعارضة ان يكون مماثلا لما اتى به الرسول او لا
قال الامدي يشترط ... تحديه بخارق غير ملبس ... اكثر اصحابنا اشتراط
المماثلة والذي اختاره القاضي عدم اشتراطها ... الامدي وهو المؤيد
... فان ابيت ... ان يخرق الله عادته فيحصل فلق البحر فعارض بانشقاق
القمر وهو الذي نقله القاضي او لا يعارض بذلك وهو الذي اشترطه الا
كثر واما ان كانت معينة فيشترط المماثلة المعارضة مماثلة بلا ...
صدقي ان ينشق القمر فوقع فلا يعارض بفلق البحر انظر شرح المصنف وغيره
واشتمل هذا التعريف على ما اعتبره المحققون في المعجزة من القيود السبعة

قال

التي

التي اوتيها ان يكون فعلا لله او ما يقوم مقامه من الترك ليتصور كونه تصديقا منه
نقض ... بها قد يقال ... من عدم احراق النار ابراهيم مثلا
وثانيها ان يكون خارقا للعادة لا وان يعجز لا يكون معجزة وثالثها ان يكون ظاهرا
على يد مدعي الرسالة النبوءة ليعلم انه مصدق له ورابعها ان يكون مقارنا
للدعوى حقيقة او حكما اذ لا شهادة قبل الدعوى فان بعضهم ويلحقه وقد تعلق
حال الشهادة التأخير الذي لم يوقته مدعيه وخامسها ان يكون موافقا
للدعوى اذ المخالف لا يكون تصديقا كنطق الجماد عند دعوى مدعي الرسالة ان
معجزته فلق البحر حيث عين الخارق وسادسها ان تتعذر معارضته الا من نبي
مثله لا وهذا هو حقيقة الاعجاز وزاد بعضهم ثامنا وهو ان يكون الخارق واقعا في
زمن نقض العادات فما يقع في زمن قيام الساعة ... لا يعد مصدقا انهم انظر
الشيخ ابراهيم اللقاني على الجوهرة وهذه المعجزة تدل على صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام ... وبعض مثلة الاول حديث جابر
المشهور يوم الخندق وحديث سمرة بن جندب قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بقصعة فيها لحم فتعاقب عليها ... ويدعو قوم يأكلون
ويشربون ويخرجون ويقعد ... والنهار وحديث انس حين بنا
النبي صلى الله عليه وسلم بزوجته زينب بنت جحش وحديث ابي ايوب الانصاري
في ... صنع للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر من الطعام ... ما يكفيهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين من اشراف الانصار فدعاهم فاكلوا
حتى تركوه وما خرج منهم احد حتى اسلم ... ثم اكل من طعامه مائة و
ثمانون رجلا وحديث ابي طلحة المشهور والطعام صلى الله عليه وسلم ثمانين
او سبعين من خبز الشعير جاء بها انس تحت يده ... صلى الله عليه
وسلم ... ماشاء الله ان يقول وهذا ... ومن امثلة الثاني انشقاق
القمر وتسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم وتكليم الضبة وتسبيح
الحصا في كفه وحنين الجذع الذي كان يخطب عليه قبل اتخاذ المنبر وشها
دة الضب بنبوءته وكلام الجمل وكلام الذراع المسموم ومالا يحصى
كثرته وبالجملة فمعجزاته صلى الله عليه وسلم لا حصر لها وقال بعضهم
... صلى الله عليه وسلم ... الانبياء فحديث ما من نبي من الانبياء
الا وقد اوتي من مثله امن عليه البشر وانما ... وحيا ... رجو ا
ان يكون اكثرهم تبعا يوم القيامة اتفق عليه علماء الامة وحققوا انه صلى الله عليه وسلم

والسلام